عبارة عن عمى العاشق عن عيوب المعشوق وهذه خاصة من خواص
العشق والتحقيق ان العشق اعم من ذلك لان الرئيس ابا علي
ابن سينا جعل رسالة في العشق وذكر انه سار في جميع الموجودات
المجردات والفلكيات والعنصريات والمعدنيات والنباتات
والحيوانات حتى ان ارباب الرياضيات قالوا في المجانسة واستدركوا — قالوا الاعداد المتحابة
ذلك على اقليدس وقالوا فائدته ذلك وهو لم يذكره وهي المايتان والعشرون
فانها — عدد زايد اجزاؤه اكثر منه واذا جمعت كانت مايتين واربعة
وثمانين من غير زيادة ولا نقصان والمايتان اربعة وثمانون عدد
ناقص اجزاؤه اقل منه واذا جمعت كانت جملتها مايتين وعشرين
فكل من العددين المتحابين اجزاؤه مثل الآخر بيان ذلك ان العدد
التام ما اجتمعت اجزاؤه كانت مثله وهو ٦ فان اجزاءه البسيطة
الصحيحة انما هي النصف وهي ٣ والثلث وهو اثنين والسدس وهو واحد
ومجموع ذلك ستة والعدد الناقص ما اذا اجتمعت اجزاؤه
وهو ثمانية فان اجزاءها انما هي النصف — البسيطة الصحيحة كان جملتها اقل منه وهو ٤ والربع وهو ٢ والثمن
وهو ١ ومجموع ذلك سبعة وهي اقل من العدد المذكور والعدد
الزايد ما اذا اجتمعت اجزاؤه زادت عليه وهو ١٢ فان النصف
لها ٦ والثلث ٤ والربع ٣ والسدس ٢ ونصف السدس ١ مجموع ذلك
١٦ وهو يزيد على الاصل والمايتان والعشرون لها نصف وهو
١١٠ وربع وهو ٥٥ وخمس وهو ٤٤ وعشر وهو ٢٢ ونصف عشر
وهو ١١ وجزء من احد عشر وهو ٢٠ وجزء من اثنين وعشرين جزءا
وهو ١٠ وجزء من اربعة واربعين وهو ٥ وجزء من خمسة وخمسين
وهو ٤ وجزء من مائة وعشرة وهو ٢ وجزء من مايتين وعشرين
وهو ١ وجملة ذلك كل الاجزاء البسيطة الصحيحة ٢٨٤ والمايتان

اربعة

اربعة وثمانون وليس لها الا نصف وهو ١٤٢ وربع وهو ٧١
وجزء من احد وسبعين وهو ٤ وجزء من اثنين واربعين وهو ٢ وجزء — وجزء من مائة اثنين واربعين
من مايتين واربعة وثمانين وهو ١ وجملتها ٢٢٠ فقد ظهر بهذا المثال
تحاب العددين واصحاب الخواص يزعمون ان لذلك خاصية
عجيبة في المحبة اذا حمل هذا العدد الاقل والعدد الاكثر في شي
من الماكول واكل المحب الاكثر واطعم الاقل لمن يريد محبته ويجمع هذين — فان المحبوب يحبه اكثر مما كان ذلك يحبه
العددين قولك فرد كر وقد كنت بخلت لهذه الفايدة ان لا
اودعها هذا الكتاب ثم بدا لي اثباتها عندما تذكرت قوله
صلى الله عليه وسلم من علم علما وكتمه الجم يوم القيامة بلجام من نار
فان قلت ذلك في العلوم الدينية قلت والتحابب من الامور
الدينية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا
ولا تؤمنوا حتى تحابوا وتالف القلوب امر مرغوب فيه وقد حضض
الشارع عليه الصلاة والسلام عليه ومن صرف هذا في غير امر شرعي فانما
الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى رجع الى ذكر الحب واما ما ذكره من
احباب المتيمين في مصارع العشاق وطوق الحمامة لابن حزم
وغيرهما فانها مقصورة على عشق الفتيان والفتيات وما اتفق
في ذلك من غرايب الاخبار ولطايف الاشعار والذي يظهر من حال
الدنف من العشاق عشقا انما هو بسبب داء يعتريه بسبب سهره
وتقليل طعامه وشرابه واستعمال الفكر والوسواس وقد وصف — نفسه بالمحب
الله تعالى فقال تعالى يحبهم ويحبونه واما العشق فلم يرد في لسان
الشرع وما الطف قول بعض الادباء العشق عبارة — وما اظرف
عن طلب اللذة الفعل من شخص مخصوص وقول بعض الاطباء يجلبه المرء
هذا ليس بصحيح لان الغالب في العشاق انهم اضطروا الى المحبة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)